

فتح القدير

11 - { هنالك ابتلى المؤمنون } الطرف منتصب بالفعل الذي بعده وقيل بتطنون واستضعفه ابن عطية وهو ظرف مكان يقال للمكان البعيد هنالك كما يقال للمكان القريب هنا وللمتوسط هناك وقد يكون ظرف زمان : أي عند ذلك الوقت ابتلى المؤمنون ومنه قول الشاعر : .
(وإذا الأمور تعاطمت وتشاكنت ... فهناك يعترفون أين المفزع) .
أي في ذلك الوقت والمعنى : أن في ذلك المكان أو الزمان اختبر المؤمنون بالخوف والقتال والجوع والحصار والنزال ليتبين المؤمن من المنافق { وزلزلوا زلزالا شديدا } قرأ الجمهور { زلزلوا } بضم الزاي الأولى وكسر الثانية على ما هو الأصل في المبني للمفعول وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بكسر الأولى وروي الزمخشري عنه أنه قرأ بإشمامها كسرا وقرأ الجمهور { زلزالا } بكسر الزاي الأولى وقرأ عاصم والجحدري وعيسى بن عمر بفتحها قال الزجاج : كل مصدر من المضاعف على فعال يجوز فيه الكسر والفتح : نحو قلقلته قلقالا وزلزلوا زلزالا والكسر أجود قال ابن سلام : معنى زلزلوا : حركوا بالخوف تحريكا شديدا وقال الضحاك : هو إزاحتهم عن أماكنهم حتى لم يكن لهم إلا موضع الخندق وقيل المعنى أنهم اضطربوا اضطرابا مختلفا فمنهم من اضطرب في نفسه ومنهم من اضطرب في دينه